

طهارة القلب

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن طهارة القلب - [00:00:01](#)

دين الاسلام دين الجمال والكمال امر بطهارة القلب والبدن قال سبحانه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون وامر بتطهير اماكن العبادة من الشرك والدنس - [00:00:22](#)

وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود ووصف الله الرسل بنقاء القلوب وقال عن إبراهيم عليه السلام ان جاء ربه بقلب سليم وحفظ الله نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم في صغره من ادواء الصدور - [00:00:46](#)

قال انس رضي الله عنه اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج منه علة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم. ثم لثمه ثم اعاده في مكانه. رواه مسلم - [00:01:07](#)

ولما ارسل امره الله بالحفاظ على سلامة قلبه فقال له وثيابك فطهر قال سعيد بن جبير رحمه الله وقلبك ونيتك فطهر فكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد - [00:01:33](#)

متفق عليه ولما اراد الله ان يكرمه بالاسراء والمعراج غسل قلبه مرة اخرى. اذ لا يدنو منه سبحانه الا سليم الصدر قال عليه الصلاة والسلام نزل جبريل ففرج عن صدري اي شقه ثم غسله بماء زمزم. ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة - [00:02:00](#)

وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فخرج بي الى السماء متفق عليه واثنى الله على اهل قباء بتقواهم وملازمتهم كمال الطهارة قال سبحانه لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه - [00:02:26](#)

فيه رجال يحبون ان يتطهروا والطهور شطر الايمان. ومن تطهر احبه الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ومفتاح الصلاة الطهور فلا يدخل المصلي في صلاته حتى يتطهر وجعل سبحانه الدخول الى الجنة موقوفا على الطيب والطهارة - [00:02:50](#)

فلا يدخلها الا طيب طاهر. قال تعالى سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين فمن تطهر في الدنيا ولقي الله طاهرا دخل الجنة ومن لم يتطهر في الدنيا فان كانت طهارته معدومة كالكاfer لم يدخلها بحال - [00:03:16](#)

وان كانت نجاسته كسبية عارضة وشاء الله عذابه دخلها بعدما يتطهر في النار من تلك النجاسة ثم يخرج منها. واهل الايمان اذا الصراط حبسوا على قنطرة بين الجنة والنار سيهذبون وينقون من بقايا بقيت عليهم قصرت بهم عن الجنة ولم توجب لهم دخول النار - [00:03:38](#)

اذ طهارة القلب شرط لدخول الجنة. قال سبحانه يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم قال ابن القيم رحمه الله لا يجاور الرحمن قلب دنس باوساخ الشهوات والرياء ابدأ - [00:04:06](#)

وللباطن زينة كما للظاهر زينة ومن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم زيننا بزينة الايمان. رواه النسائي والقلوب كالابدان منها الصحيح ومنها السقيم ومنها الحي ومنها الميت. واذا نقي القلب من الادران امتلأ بالرحمة والخير - [00:04:26](#)

فاهتم الاسلام بكل ما يصلح القلب ونهى عن جميع ما يفسده واعظم صلاح له هو التوحيد باخلاص الاعمال لله وحده وفساد القلب وموته بالشرك بالله قال عز وجل يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس - [00:04:51](#)

وتوعدهم بالخزي والنكال فقال اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم. والمنافقون

هنا وصفهم الله بقوله انهم رجس قال ابن كثير رحمه الله اي خبثاء نجس بواطنهم وظواهرهم - [00:05:13](#)

والحقد والحسد داء في القلوب ان لم يتدارك بالدعاء وسلامة الصدر اظلم بها. قال عليه الصلاة والسلام لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا متفق عليه وقدم رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاصحابه يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة - [00:05:39](#)

ولما سئل عن عمله قال اني لا اجد في نفسي لاحد من المسلمين غشا ولا احسد احدا على خير اعطاه الله اياه رواه احمد ومن دعاء المؤمنين ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا - [00:06:07](#)

قال ابن القيم رحمه الله ما رأيت احدا اجمع لخصال الصفح والعفو وسلامة الصدر من ابن تيمية والقلب شديد الصفاء. سريع التأثير ادنى معصية تؤثر فيه قال عليه الصلاة والسلام - [00:06:28](#)

ان العبد اذا اخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة سوداء فاذا هو نزع واستغفر وتاب صقل قلبه وان عاد زيد فيها حتى تغلو قلبه. وهو الران الذي ذكر الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون - [00:06:47](#)

رواه الترمذي وواجب على العبد ان يغسل قلبه في كل يوم وليلة ومما ينقيه الصلوات المفروضة قال النبي صلى الله عليه وسلم ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات - [00:07:08](#)

هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا متفق عليه ومن صلى بعد تطهره كان سببا في دخول الجنة - [00:07:29](#)

قال عليه الصلاة والسلام ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة متفق عليه والوضوء دواء للقلوب والجوارح قال عليه الصلاة والسلام - [00:07:48](#)

اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينه مع او مع اخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء او مع اخر قطر الماء - [00:08:10](#)

فاذا غسل رجله خرجت كل خطيئة مشتها رجله مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب متفق عليه ومن اضاف الى وضوءه كلمة التوحيد فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء - [00:08:34](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ او فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء - [00:08:57](#)

رواه مسلم. والزكاة تطهر القلب وتنيره. قال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. وكلام رب العالمين شفاء للابدان والصدور. قال ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين - [00:09:17](#)

واخلاص الاعمال لله ولزوم جماعة المسلمين والنصيحة مما يصلح القلوب قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغفل عليهن قلب مسلم. اخلاص العمل لله ومناصرة ائمة المسلمين. ولزوم رواه الترمذي. والحجاب طهر وعفاف - [00:09:40](#)

قال سبحانه واذا سألتهم متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن ومجالسة الصالحين وحفظ اللسان نقاء للقلب والبعد عن الفتن طهارة له قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:06](#)

تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فاي قلب اشربها نكت فيه نكتة سوداء. واي قلب انكرها نكت فيه نكتة بيضاء. رواه مسلم ولا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه. ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه - [00:10:28](#)

والقلب السليم هو الذي سلم من الشرك والبدع والغل والحقد والحسد والشح والكبر وحب الدنيا. وسلم من كل شهوة تعارض امر الله ومن كل شبهة تعارض خبره ومن احق ما يظهر به العبد حياته طهارة قلبه ولسانه وماله - [00:10:52](#)

من المحرمات والشبهات نسأل الله عز وجل ان يطهر قلوبنا وقلوبكم وان يرزقنا واياكم الاخلاص والمتابعة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:17](#)